

اللهم صل على محمد وآل محمد
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا بولاية علي وال علي ورزقنا البراءة من أعدائهم ، والصلاة على سيدنا ونبينا شفيع ذنوبنا وغاية آمالنا في الدنيا والاخره مؤدبنا ومربينا ومن بعثه الباري لتتميم مكارم الأخلاق في الأمم خاتم الأنبياء والمرسلين أبا القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم وأعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

لازال حديثنا في الأصول الاخلاقيه المهمة في روايات آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين ، ولازال حديثنا متواصلا في مبحث الحياء ونكون بذلك قد تكلمنا في الدروس الماضية **أولاً**: في تعريف الحياء ، **وثانياً**: في أنواع الحياء ، **وثالثاً**: في الأضرار السيئة للنوع السيئ من الحياء ، **ورابعاً**: بشكل نختصر في مراتب الحياء ، **وخامساً**: وكان البحث في الأسبوع الماضي في اهمية الحياء والذي لخصته لك قبل قليل .

أما في هذه أليله الموضوع الذي أتناوله أيضا وفقا لطريقة السابقة سيرا في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، ونتناول المبحث من خلال إلقاء النظر الإجمالي على روايات المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين - في هذا الباب أو في هذا الجانب من مبحث الحياء ، الموضوع الذي أتناوله في هذه أليله الآثار الحسنه لخصلة الحياء في الإنسان وقلت أتتبع هذا المعنى في الروايات الشريفة المروية عن المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين .

الأثر الأول : من الآثار الحسنه لخصلة الحياء في نفس الإنسان ان الحياء يكون سببا لإخفاء عيوب الإنسان عن الناس ، وهذا المعنى أشارت إليه الرواية الشريفة في (غرر الأمدي) عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (يقول من كساه الحياء ثوباً - هناك ثوبا للحياء يكسو الإنسان - من كساه الحياء ثوباً - كلمه ثوبا هنا مفعول به والحياء فاعل والحياء هو الذي يكسو الإنسان ثوبا - من كساه الحياء ثوبه خفي عن الناس عيبه) ورواية مشابهة المضمون وقرينه الألفاظ في (البحار الشريف) عن سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه (من كساه الحياء ثوبه لم يرى الناس عيبه) بالنتيجة المعاني متقاربة (لم يرى الناس عيبه) و(خفي عن الناس عيبه) الروايتان الشريفتان وأمثالهما من الأحاديث ومن الأخبار المعصومين الشريفة تشيران إلى هذا المعنى ، ان الحياء حينما يكون خصلة للإنسان يكون دافعا له ان يخفي عيوبه حينما يأتي بخطأ من الأخطاء يحاول ان يخفي هذا الخطأ لا يعني ان هذا الشيء حسن في نفسه من جميع الجهات لكن بالنتيجة مقاييس الحسن ومقاييس القبح تارة ينظر للأشياء من وجه ذاتي وحسن في ذاته ، وأخرى حسن بلحاظ شيء آخر وقبيح وأقبح بلحاظ شيء آخر ، هنا حينما تقول الروايات الشريفة أو حينما ذكرت انه من الآثار الحسنه للحياء ان الإنسان يتخفى في عيوبه ، لا يعني ان هذا الإنسان حسن حينما يأتي بالعيب يتخفى بل ربما في بعض الأحيان الإنسان يتجرأ على الله ويخاف من الناس لا بهذا المنظور ربما هذه الحالة أيضا تجر الإنسان (أنا الذي لم أستحيك في الخلاء- في دعاء أبي حمزة الثمالي - ولم أراقبك في الملا) لم أستحيك في الخلاء في المكان الذي يخلو من الناس ولم أراقبك في الملا المكان الذي يمتلئ بالناس لا التفت إليك ، ليس مقصودي في هذا البحث في تمام جزئيات هذه الحالة النفسية الموجودة عند الإنسان مرادي منها هذه الجهة ، هناك من

الآثار الحسنه للحياء في نفس الإنسان ان الحياء يدفع الإنسان الحياء من الناس يدفع الإنسان لان يتخفى في عيوبه يا ترى ما وجه الحسن في إخفاء الإنسان عيوبه عن الناس ؟ أولاً الحياء عن الناس ومن الناس ممدوح كما تقدمت الروايات الشريفة انه (من لم يستحي من الناس لم يستحي من الله) (ومن لم يتقي وجوه الرجال لم يتقي الله سبحانه وتعالى) (وشر الأشرار من لا يستحي من الناس ولا يخشى الله ولا يستحي منه) هذه المعاني تقدمت في الدرس الأول في تعريف الحياء ، وكذلك حينما تحدثنا عن مراتب الحياء - لا أعيد الكلام مرة ثانية - الحياء من الناس ممدوح من جهة لكن حينما يقدم الحياء من الناس على الحياء من الله حينئذ يكون الحياء من الناس مذموماً ، قبل قليل قلت الأشياء يلاحظ حسنها وقبحها تارة من جهة نفسها وتارة من جهة غيرها ، فحينما نقول هنا ان الإنسان يتخفى في عيوبه بسبب الحياء من الناس هذا شيء حسن ما هو وجه الحسن في هذا الباب ؟ وجه الحسن ان الإنسان حينما يستحي من الناس ويخفي عيوبه أولاً: ستكون دائرة عيوبه أضيق من هذه الجهة باعتبار ان الذي لا يستحي من الله ولا يستحي من الناس ويكون فاحشاً متبدلاً بذيئاً وقحاً في جميع حالاته دائرة ذنوبه ستكون أوسع ، أما هذا الذي يرتكب الخطايا يرتكب العيوب ويخفيها عن الناس حينئذ ستكون دائرة ذنوبه دائرة أخطائه أضيق ، وحتماً حينما تكون الدائرة أضيق يكون الحال أفضل من لو كانت الدائرة أوسع ، وحتماً هذا الذي تكون دائرة ذنوبه أضيق يحتمل فيه التوفيق للتوبة يرجي له الخير أكثر من ذلك الذي تكون دائرة ذنوبه أوسع هذا من هذه الجهة من جهة ذنوبه ستكون في دائرة أضيق باعتبار سيحاول ان يرتكب الذنوب والعيوب التي لا يراها الناس بخلاف هذا الذي يكون وقحاً لا يأبى بالناس ستكون الدائرة أضيق هذا أولاً وجه الحسن

الجهة الثانية: ستكون ذنوبه أضرارها في الغالب ليس مع الناس مباشرة لأنه يستحي من الناس ستكون عيوبه وذنوبه وثقا لشهواته الشخصية وهذا الأمر من جهة التوبة يكون أسهل بخلاف الذي تكون أخطائه مع الناس ، لأنه الذي تكون أخطائه مع الناس ذنوبه مع الناس لا يتمكن في حال التوبة ان يسير سيرا صحيحا إلا برضا الناس إلا ان الناس يرضون عنه أو يسقطون حقوقهم ، وحتى في الاخره الباري يسقط حقوقه عن العبد الأئمه يسقطون حقوقهم عن شيعتهم ، إذا كانت هناك أخطاء ، إذا كانت هناك عيوب أما تبقى حقوق الناس هي التي يحاسب بها العبد، فحينما يكون الإنسان حياً من الناس يحاول ان يرتكب الذنوب التي لا تمس الناس مباشرة وهذا حاله أهون من ذلك الذي وان كان كل ذنب يمس الناس بالنتيجة فساد الفرد يؤدي إلى فساد المجتمع ، فساد العائلة يؤدي إلى فساد شعوب كاملة لكن مقصودي من هذا ، هذا يكون أهون بالقياس إلى غيره ، ووجه الحسن في ان الحياء يكون سببا دافعا للإنسان ان يتخفى في عيوبه ان يتخفى في ذنوبه ، **أولاً:** دائرة الذنوب أضيق هذا من جهة ، **من جهة ثانيه:** ذنوبه ستكون في الغالب غير مضره بالناس مباشرة بخلاف هذا الذي يكون وقحا فلا يعبأ كانت ذنوبه أخطائه تمس الناس مباشرة أو لا تمسهم لا يفرق عنده حينئذ هذا من جهة ثانيه .

من جهة ثالثه: ان الذي تكون عيوبه مخفيه يكون دافع نفسي عنده اشد للتوبة أكثر من هذا الذي تكون عيوبه مفضوحة ، لان هذا الذي تكون عيوبه مخفيه عنده أمل ان يصحح أخطائه والناس لم يكونوا قد اطلعوا على تمام عيوبه بالنتيجة يتمكن ان يعيد موقعه بين الناس ، وهذا دافع قوي يدفع الإنسان ولذلك أمير المؤمنين عليه السلام حينما كانوا يأتون لسيد الأوصياء مثلاً يأتي زاني يقول يا أمير المؤمنين طهرني يعني أقم علي الحد هو يقر يشعر بالذنب فيريد التطهير يقول يا أمير المؤمنين طهرني بالنتيجة هذه المسألة

مشروحة في الكتب الفقهية الإقرار الواحد لا يقيم الحاكم بسببه الحد عليه لا بد ان أربع إقرارات ، ولا بد ان تكون هذه الإقرارات في مجالس مختلفة ولذلك مره يجلس هنا ومره يجلس هنا على أي حال المسألة مذكورة في شرائطها في الكتب الفقهية والإمام عليه السلام ماذا يقول ؟ يقول ما بال الرجل منكم يرتكب الفاحشة ويأتي على رؤوس الأشهاد يقول طهرني يا أمير المؤمنين فلئن ذهب لبيته وأغلق بابه وتاب لكان خير له عند الله ، لكان خيرا له يذهب ويتوب في بيته ويغلق الباب عليه لكان خيرا له بالنتيجة ولذلك حتى في الأحكام الشرعية المتجاهر بالإفطار في شهر رمضان عقوبة تختلف عن عقوبة المتخفي بالإفطار ، وان كان هذا عاصي وهذا عاصي لكن المجاهرة في السيئات حتى الحدود حتى الآن مرة الإنسان يزني في الشارع ومرة لا ، يزني في بيته لكن قامت الشهادات و البيّنات على زنى هذا وزنى هذا ، هذا الذي يزني في الشارع عقوبة تكون أكثر يقام عليه حد الزنا مثلا ان كان غير محصن يضرب مئة سوط لكن بالنتيجة المجاهرة ربما حتى يقتل لأجلها ، المجاهرة حينئذ الحاكم الشرعي ينظر في القضية - على أي حال ان لا أريد ان ادخل هذا البحث خارج عن المباحث الاخلاقيه لكن أردت ان اقرب الصورة إلى ذهنك - هذا حينما يجاهر لا بد الحاكم الشرعي حينئذ ان لا يعاقبه كهذا الذي يزني في بيته ، العقوبة للذي يزني في بيته تختلف عن هذا الذي يزني في الشارع ، هذا الزاني ومجاهر في الزنا مجاهر بالفاحشة حينئذ لا بد ان تكون العقوبة مضاعفه هناك عقوبة للمجاهرة ، من هذه الجهة الروايات الشريفة أشارت إلى هذا الجانب الحسن في الحياء ان الإنسان حينما يكون حيا حتى من الناس هذا الحياء سيؤدي إلى ان الإنسان لا يظهر عيوبه ، وهذه الآثار تترتب عليها كما قلت قبل قليل دائرة الذنوب تكون أضيق ، الذنوب لا تكون مباشرة مع الناس في أضرارها ، ومن جهة ثالثة الذي تكون عيوبه مخفيه دافع

التوبة في نفسه يكون أكثر من هذا الذي تكون عيوبه واضحة ومشهورة وعلنية ، فهذا الجانب الأول من الحياء الحسن من جوانب ومن آثار خلق الحياء في النفس الانسانية كما قال سيد الأوصياء قبل قليل انه (من كساه الحياء ثوبه لم يرى الناس عيبه) حينئذ أو (خفي عن الناس عيبه) تقدم فيما سلف في المحاضرة الأولى من جملة الروايات التي ذكرتها عن النبي صل الله عليه واله وسلم (ان الإسلام عريان فلباسه الحياء) وورد عن سيد الأوصياء أيضا صلوات الله وسلامه عليه (خير لباس الدنيا الحياء) كما ان الإسلام عريان ولباسه الحياء كذلك في الروايات الشريفة عن سيد الأوصياء (خير لباس الدنيا الحياء) فمن كساه الحياء ثوبه من تلبس بهذا اللباس لم يرى الناس حينئذ عيبه ، وعدم رؤية الناس إلى عيبه مسالة حسنة بلحاظ ومن حيثية معينه كما بينت قبل قليل ، هذا الأثر الأول من الآثار الحسنه لخلق الحياء في نفس الإنسان هناك اثر آخر أيضا أشارت إليه الروايات الشريفة ان الحياء يكون مانعا عن وقوع الإنسان في القبائح عن وقوع الإنسان في المعاصي بحيث لا يتجرأ هكذا الإنسان بسرعة ويلغ في المعصية ولوغا كولوغ الكلب فالحياء يكون سببا مانعا يكون سببا عاصما للإنسان ولذا ورد عن سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه قال (الحياء يصد عن فعل القبيح) - والصد هو المنع - (الحياء يصد عن فعل القبيح) تارة يكون هذا الياء من الناس ، تارة من الله ، تارة من نفسه وفي الروايات عندنا (أحسن الحياء استحياك من نفسك) تمام الحياء غاية الحياء حياك من نفسك حينما يستحي الإنسان من نفسه - وهذا الكلام تقدم الحديث فيه وتقدمت الاشارة إليه فيما سلف - فالحياء كما يقول سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه يصد عن فعل القبيح وهذا المعنى يمكن ان يتجلى أكثر في الحديث الشريف المروي عن نبينا صل الله عليه واله وسلم قال : (الحياء من الإيمان الحياء خيرا كله لا يأتي

من الحياء إلا الخير فان الرجل إذا كان حييا لم يرخص حيائه من الخلق في شيئا من الفواحش - يعني لم يرخص له - لم يرخص حيائه من الخلق في شيئا من الفواحش فضلا عن الحياء من الله) عن الحياء من الله حينئذ يكون عدم ترخيصه اشد إذا فعلا الإنسان يمتلك هذا المرتبة يمتلك مرتبة الحياء من الله سبحانه وتعالى ، وهذا المعنى يذكره سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه أيضا في بعض كلماته القصار فيقول عليه السلام (من صحبه الحياء في قوله زايله الخناء في فعله) من صحبه الحياء في قوله من كان حييا في القول هذا الحياء الذي في القول يكون مانعا له ان يقع في الخناء - الخناء الأفعال القبيحة بشكل عام - ولذا ورد في بعض الروايات الشريفة (الحياء مفتاح كل خير و الخناء رأس العيوب) ماذا يقول سيد الأوصياء في الرواية المتقدمة قال صلوات الله وسلامه عليه (من صحبه الحياء في قوله زايله الخناء في فعله) الخناء بشكل عام كل ما يكون سبب للزديلة لما يكون سببا لأعمال الشنيعة والقبيحة فهذا الأثر الثاني من الآثار الحسنه لخلق الحياء عند الإنسان بحسب ما جاء في الروايات الشريفة.

الأثر الأول: كان ان الحياء يكون سببا دافعا للإنسان ان يخفي عيوبه .

الأثر الثاني: ان الحياء يكون سببا صاددا للإنسان عن فعل القبيح .

الأثر الثالث: من الآثار الحسنه للحياء في روايات أهل بيت العصمة ان الحياء يكون سببا لمحو الخطيئة ، ان الخطيئة تمحى عن الإنسان بسبب الحياء ، ولذا ورد عن سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه قال (الحياء من الله يمحو كثير من الخطايا) فالأثر الثالث ان الحياء يكون سبب لمحو خطيئة الإنسان لمحو خطايا الإنسان (الحياء من الله - كما يقول سيد الأوصياء - يمحو كثير من الخطايا) بل من جملة آثار الحياء في الروايات الشريفة ليس ان الحياء يمحو الخطيئة فقط ، وإنما الحياء يبذل السيئة إلى حسنه في

الروايات الشريفة إذا كان الحياء في بعض الروايات انه يمحو الخطيئة وهذا هو الأثر الثالث

الأثر الرابع : من آثار الحياء في رواياتنا الشريفة ان الحياء يبذل السيئة إلى حسنه وهذا

ارقي رتبه ، الرواية في الكافي الشريف عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه عن

رسول الله صل الله عليه واله وسلم قال : (**أربع من كن فيه وكان من قرنه - والقرن أعلى**

الرأس - وكان من قرنه إلى قدميه ذنوبا بدلها الله حسنات) هذه الأربع واحده منها

الحياء فعددها النبي صل الله عليه واله وسلم قال (**الصدق ، والحياء ، وحسن الخلق و**

....) واحده من هذه الأربع التي لأجلها تحول وتقلب السيئات إلى حسنات هو الحياء

الذي نحن يصدده وبصدد بيان الآثار الحسنه لهذا الخصلة إذا ما وجدت عند الإنسان وإذا

ما سيطرت على النفس الانسانيه وهذا هو **الأثر الخامس** تبديل السيئة إلى حسنه لكن

قبل ان انتقل إلى الأثر السادس من الآثار الحسنه لخلق الحياء أشير هذه الاشاره السريعة

إلى مسالة محو الخطيئة تقدم في الرواية قبل قليل من سيد الأوصياء (**الحياء من الله تعالى**

يمحو كثير من الخطايا) أو في الرواية هذه التي ذكرتها عن النبي صل الله عليه واله انه من

جمله هذه الخصال الأربع الحياء بحيث ان ذنوب الإنسان لو كانت من قرنه إلى قدمه هذه

الذنوب تبدل إلى حسنات ، لا بد ان نلتفت إلى قضيه ان الحياء هذه الصفة الظاهرة

وهكذا سائر الصفات الأخرى لوحدتها ليست هي السبب الرئيس في قلب السيئة إلى

حسن وليست هي السبب الجوهرية في محو الخطيئة ، وإنما السبب الجوهرية في محو

الخطيئة ولاية أهل البيت - صلوات الله عليهم أجمعين - ولاية أهل البيت هي السبب

الجوهرية ، وإلا لو كان الإنسان حييا وان كان هذا الإنسان مجازا يقال له حييا يستحي

من الناس والذي لا يوال أهل البيت هل عنده شيء من الحياء ؟ حقيقة لا يملك شيئا من

الحياء ، لكن مجازاً عرفاً عنده حياء عرفي بين الناس ، وبالنتيجة هذه الأخلاق وهذه العبادات وهذه الملكات بشكل عام جوهرها الأصلي ولاية أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، فحينما أقول الحياء أو في المباحث الآتية من المباحث الاخلاقية حينما نقول الخلق الفلاني يكون سببا لتبديل السيئة إلى حسنه أو يكون سببا إلى محو الخطيئة ليس بنفسه وإنما السبب الأصلي ولاية أهل البيت وهذه مظاهر الخلق وإلا الخلق الأصلي السجية الاصلية التي بسببها تتحول السيئات إلى حسنات ولاية أهل البيت ، وبنحو اخص بالنسبة لنا لأننا نعيش في زمان إمام من لائمه ولاية إمام زماننا -صلوات الله وسلامه عليه - ونحن نقرا في زيارته الشريفة (اشهد ان بولايتك تقبل الأعمال ، وتركي الأفعال ، وتضاعف الحسنات وتمحى السيئات) هذه المعاني إنما تثبت للإنسان محو الخطيئة أو تبديل السيئة إلى حسنه أو مضاعفة الحسنات إنما هو بالجوهر الأصلي

قل لمن وال عليا في الممات لا تخافن عظيم السيئات

حبه الإكسير لو يلقى على سيئات الخلق صارت حسنات

كلمه الإكسير هنا المستعملة في هذه الأبيات الشعرية ربما يكون معناها ليس بواضح كلمه الإكسير تستعمل في لسان العرب وتطلق أما على دواء يذكر في الأساطير انه يعيد الشيخ الهرم شابا ، كلمه الإكسير تطلق على دواء يعيد الشيخ الهرم شابا ، أو إذا ما وضع على الميت احتيايا الميت أو تطلق كلمة الإكسير على الدواء الذي إذا تناوله المريض يشفى مباشرة ما ان يتناول المريض ولو كان دائه عضال ، أو تطلق كلمة الإكسير على ماده الكيمياء المعروفه بماده الكيمياء والتي أساسا ينسب إليها علم الكيمياء متعلقة بالمعادن وتطلق كلمة الإكسير على هذه المادة ماده الكيمياء التي لو أضيفت إلى المعادن كالنحاس

والحديد أو الفضة فانه ينقلب إلى ذهب إذا ما عملت هذه المعادن بهذه المادة ، على أي حال صحت هذه المعاني لها واقع عملي أما لم يكن لها واقع عملي لكن ان أردت ان أبين معنى كلمة الإكسير في اللغة ، حينما تستعمل في الأشعار أو حينما تطلق في العبارات العربية يراد منه احد هذه المعاني ، فحبه صلوات الله وسلامه عليه إكسيرا كما قال الشاعر في هذه الأبيات هو السر الجوهري في محو الخطيئة وهو السر الجوهري في تبديل السيئة إلى حسنة ، ولذلك هذا المعنى نجده واضحا في الرواية الشريفة عن الإمام الباقر -صلوات الله صلوات الله وسلامه عليه- عن الإمام الصادق في الكافي الشريف الرواية ماذا تقول ؟ الرواية تقول ان الله لا يستحي -الآن أبين الرواية - وبالنتيجة الحياء خلق الإلهي وهذا الحياء الذي هو خلق الإلهي بين في الكتاب الكريم في مواضع متعددة في الأحاديث الشريفة الحياء خلق الهي ولذلك في الروايات (ان الله ليستحي من عبده المؤمن ان يعذبه) بل ورد في بعض الروايات الشريفة في قصة قوم لوط ان الله لما أراد ان يعذبهم كان هناك شيخ من قوم لوط من أهل الفاحشة كان مستلقي على ظهره وكان طويل اللحية لان لحيته لان شيبته كانت باتجاه السماء الباري تقول الرواية استحي ان يعذبه وأمر بتعذيبهم لكن لان هذا الشيخ الكبير كان مستلقيا على ظهره ولحيته إلى السماء الباري استحي ان يعذب قومه وأمر جبرائيل وأمر الملائكة ان يكفوا عن البدء بالعذاب ، إلى ان انقلب على بطنه وما كانت لحيته باتجاه السماء حينئذ أمر الملائكة و نزل العذاب على قوم لوط ، فالباري سبحانه وتعالى هذا الخلق خلق اللاهي ولذلك الرواية عن صادق أعتزه في الكافي الشريف (ان الله ليستحي - يعني هنا ليس موضع من مواضع الحياء - ان الله ليستحي - والموضع الذي لا يستحي منه الباري يجب على العبد ان لا يستحي منه ، أليس تخلقوا بأخلاق الله سبحانه وتعالى - ان الله ليستحي ان يعذب امة دانت

بإمام ليس من الله وان كانت في أعمالها برة تقيه ، وان الله ليستحي ان يعذب امة
 دانت بإمام نصبه الله لها وان كانت في أعمالها ظالمة مسيئة) الآن لسنا بصدد
 الشرح هذا الحديث الشريف لكن هذا الحديث الشريف بالجملة يبين مسألة الامامه وان
 القضية الجوهرية في الامامه ، ولذا قبل قليل قلت ان الولاية لأهل البيت هي جوهر
 التبديل هي إكسير تبديل السيئات إلى حسنات ، هي إكسير نحو الحقيقة ، الولاية لأهل
 البيت الولاية لإمام زماننا -صلوات الله وسلامه عليه- فالامه التي لا تدري لكن لا يعني
 هنا حينما تأتي الرواية فتقول (ان الله ليستحي ان يعذب امة دانت بإمام ليس من الله
 وان كانت في أعمالها برة تقيه) إذا كيف تكون الامه في أعمالها برة تقيه لكن وان
 كانت هنا وان كانت هنا على فرض الشرط ، وإلا كيف تكون الامه برة تقيه في أعمالها
 وهي غير مواليه لأهل البيت ، والروايات تقول (من جاء في يوم القيامة بعمل سبعين
 نبي ولم يأتي بولاية علي صلوات الله وسلامه عليه ما كان عند الله في شيء) هذا
 المعنى أضنه واضح من خلال بيانات المتقدمة ومن خلال الدروس المتقدمة ، لكن مسألة
 دانت الدين هنا مسألة ألقلقه اللسانية (وان الله ليستحي ان يعذب امة دانت بإمام
 نصبه الله لها وان كانت في أعمالها ظالمة مسيئة) وان كانت بشرط لا يعني انه لا بد
 ان تكون ظالمه مسيئة وان كانت على وجودها هذا الفرق دانت هنا لا مجرد ألقلقه
 اللسانية وإنما الدين حقيقة الاعتقاد الكامل بالإمام الذي نصبه الله سبحانه وتعالى على
 أي حال لا أريد ان ادخل في هذه التفاصيل ربما يطول الكلام في ذلك

الأثر السادس: من الآثار الحسنه من الآثار الجميلة لخلق الحياء هو جمال الحياء الذي
 ينعكس على صاحب الحياء ، زينة الحياء وجماله الذي يكون سببا لزينة صاحب الحياء
 يكون سببا لجمال صاحب الحياء ، ولذلك في الرواية عن رسول الله صل عليه واله وسلم

يقول: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه ، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه... (انتهى الجزء الأول من الكاسيت)

إلا شانه يعني كان معيبا له كان عيبا له ومن كان الحياء في شيء قط إلا زانه إلا كان سببا لزيينة وجماله لان حياء جميل ومن يتجمل به يكون جميلا ، ولذا لسيد الأوصياء كلمات كثيرة في وصف هذا الجانب الجمالي لهذا الخلق ، اذكر طائفة من كلمات سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه من كلماته القصار في وصف جمال الحياء قال عليه السلام (الحياء جميله) وقال عليه السلام (الحياء قرين العفاف والعفاف جمال الإنسان) وقال عليه السلام (الحياء تمام الكرم) وتمام الكرم في النفس الانسانية وقال عليه السلام (الحياء خلق جميل) وقال عليه السلام (الحياء خلق المرء) وقال عليه السلام (عليك بالحياء فانه عنوان النبل) وقال عليه السلام (الحياء تمام الكرم وأحسن الشيم) وقال عليه السلام (لا شيمه كالحياء) الشيمة الخصلة وقال عليه السلام (لا شيمه كالحياء) إلى طائفة كثيرة من الروايات الشريفة التي تحدثت عن أجنبه الجمالية للحياء حينما يتصف به الإنسان .

الأثر السابع : من الآثار الحسنه لخلق الحياء في نفس الإنسان ، الأثر السابع من آثار الحياء هو عظمة الأجر الذي يلقاه الإنسان بسبب هذه الخصلة حينما يكون الحياء في نفس الإنسان من الله سبحانه وتعالى ، ولذا ورد في الخبر عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم وهو يتحدث عن حياء العبد وعن تدرج العبد في مراتب الحياء فيقول (وان خطوه يتخطى - يعني العبد يتخطى - وان خطوه يتخطاها في ساحات هيبة الله بالحياء منه إليه خير من عبادة سبعين سنه) الآن نأتي بشرح الرواية الشريفة ، قال صل الله عليه واله

وسلم وان خطوه الخطوة بالنتيجة انتقال الإنسان من الموضع الأول إلى الموضع الثاني باتجاه الباري سبحانه وتعالى في سلوكه إلى الباري ، في كدحه إلى الباري فالخطوة حينما ينتقل والرواية الشريفة استعملت كلمة الخطوة لان الخطوة تشير إلى السير البطيء وإلا فالكتاب الكريم لم يأمر الإنسان بالسير البطيء لكن على اقل الاحتمال لو ان العبد حتى لو سار بالسير البطيء بالحياء بواسطة الحياء فإن ذلك له خير من عبادة سبعين سنة وإلا القران يأمرنا (سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) يأمرنا بالمسارعة والمسارعة أكثر من السراع سارعوا ما قال أسرعوا ، لو قال أسرعوا المصدر السرعة قال سارعوا مسارعة مفاعله والمفاعله المسارعة أكثر من السرعة قال (سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) في تعبير أدق (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ) في آية أخرى (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ) هناك أمر بالفرار (وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى) (عَاجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) تعجيل ، وفرار ، ومسارعة ، المطلوب من الإنسان هو هذا لكن الرواية الشريفة تتحدث عن خطوه يعني حتى لو كان الإنسان بطيء في سيره إلى الله سبحانه وتعالى ، حتى لو كان بطيء في سيره بطيئاً في إقباله هذا البطء إذا كان في ساحات هيبة الله إذا كان خشيته وحياء من الله هذا خير له من عبادة سبعين سنة ، انتبهوا للرواية (وان خطوه يتخطاها- أين - ؟ في ساحات هيبة الله) تقدم عندنا في الدروس الماضية (ان الحياء - كما قال الإمام الصادق - خمسة أنواع حياء ذنب ، وحياء تقصير ، وحياء كرامة وحياء حب ، وحياء هيبة) الرواية ماذا تقول ؟ الرواية لها رابطه بأنواع الحياء (وان خطوه يتخطاها في ساحات هيبة الله) يعني حينما يكون حياء الإنسان منبعثا على أساس الهيبة الالهيه ، وحياء الهيبة ارقى مراتب الحياء كما تقدم في الرواية الشريفة عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه (من تخطى خطوه في ساحات هيبة الله بالحياء منه إليه - يعني هو يتقدم إلى الله وسيلة الحياء من الله -

بالحياء منه إليه - لحياء من الله يكون واسطة وسيلة إلى الله - **بالحياء منه إليه** - يعني هو يستحي من الله وبجياؤه من الله يكون سلوكه يكون توجهه إلى الباري سبحانه وتعالى - **خير من عبادة سبعين سنة**) هذه الخطوة الواحدة في ساحات هيبة الله خطوه إذا كانت مبتنيه على هذا المعنى مبتنيه على معنى الحياء من الله سبحانه وتعالى هييه ، خشية ، تضرعا هذا الأثر السابع من آثار الحياء في نفس الإنسان ، هناك اثر آخر أيضا ذكرته الروايات الشريفة وأنا رتبت هذه الآثار بحسب المفضول فالفاضل فالأفضل .

الأثر الثامن: الذي أشارت إليه روايات المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ان الحياء حينما يكون في الإنسان يكون سبباً لان يكون ذلك الإنسان محبوبا عند الله ، يكون سبباً لنزول الحب الإلهي ، يكون سبباً للحب الإلهي ، ولذا في الرواية الشريفة عن النبي صل الله عليه واله وسلم (**ان الله يحب الحي المتعفف** - تكملة الرواية - **ويبغض السائل البذيء الملحف**) مورد الشاهد في المقطع الأول من الرواية - **ان الله يحب الحي المتعفف** - الحي المتعفف المتعفف إنما هو يتفرع من الحياء قبل قليل ذكرت في الرواية (**ان الحياء قرين العفاف**) عن الإمام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (**ان الحياء قرين العفاف**) يقارنه يعني يرافقه ، يصاحبه ، يلتصق به يكون مساوقا ملاصقا له (**ان الله يحب الحي المتعفف**) يعني بسبب الحياء بسبب هذه الملكة لو وجدت عند الإنسان وكانت في جملة ملكات خلق الإنسان يكون هذا العبد محبوبا عند الله سبحانه وتعالى ، وإذا كان العبد محبوبا عند الله فهي هذه الغاية المطلوبة لان الحب يلازمه القرب والقرب يلازمه دوام الفيض يلازمه دوام التوفيق حينئذ إذا كان العبد محبوبا كان قريبا وهناك ملازمه وإلا لا يكون العبد محبوبا فيكون بعيدا عن الله حينما يكون العبد محبوبا يكون قريبا من الله سبحانه وتعالى ، فيلازم الحب القرب وحينما يكون قريبا حينئذ الباري

سبحانه وتعالى سيغدق عليه بفيضه حينئذ سيكون التوفيق دائما في حال مداومة حينئذ الباري سيوفق ذلك العبد ، واطهر مظاهر التوفيق للعبد ما هي ؟ اظهر مظاهر التوفيق للعبد ان الباري يعصم العبد عن الوقوع في الخطيئة هذا أولا ، وثانيا يوفقه للعمل الصالح ثم للأصلح يوفقه للعمل الحسن ثم الأحسن بالضبط هذا الميزان الذي تذكره الروايات الشريفة (من تساوى يوماه فهو مغبون) يعني ان هذا العبد ليس موفقا الغبن هنا أين يكون ؟ الغبن هنا في عدم تحصيل الإنسان للتوفيق (من تساوى يوماه فهو مغبون) الغبن هنا في عدم تحصيل الإنسان للتوفيق والغبن بالنتيجة هذا المصطلح مصطلح تجاري في السوق والدنيا في الروايات الشريفة إنما هي سوق (إنما الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر فيها قوم آخرون) هذا المعنى واضح في روايات أهل البيت والتعبير عن الدنيا أنها تجاره وأنها سوق في الكتاب الكريم ورد هذا المعنى ، وهذا المعنى ورد أيضا في أحاديث النبي والائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، تقريبا إلى هنا نكون قد أكملنا الكلام في الآثار الحسنة لخلق الحياء حينما يتخلق به الإنسان حينما يملك الإنسان هذه الخصلة وهذه الخليقة فيكون كلامنا قد كان في الحياء في أنواعه ، في آثار الحياء السيئ على النفس الانسانية ، في دراسة أجماليه لمراتب الحياء في الروايات الشريفة ، في بيان أهمية الحياء كما تقدم في الأسبوع الماضي وفي هذا اليوم كان الحديث والكلام بخصوص الآثار الحسنة لخلق الحياء على النفس الانسانية ، لكن بقيت مسألة واحدة -ربما لا يكفي الوقت للباقي من وقت الدرس لإتمام الحديث فيها وإنما أشير إليها بشكل سريع وأكمل الحديث بخصوصها في الأسبوع الآتي بحول الله- أشرت سريعا على شكل التعداد إلى الأسباب أو إلى الخصال التي بسببها ينحسر الحياء عن النفس الانسانية أشير إلى هذه الأمور إلى أهم هذه الأمور التي ذكرها علماء الأخلاق التي تكون سببا لزوال الحياء من نفس الإنسان ، أولا من جهة

نظريه هذه المعاني وردت الإشارات إليها في الروايات ذكرها علماء الأخلاق والتجربة شاهده و واضحة في حياة الإنسان ان هذه الأمور تؤدي إلى سلب الحياء من الإنسان .

أولاً: كثرة الضحك الفاحش كثرة الضحك السخيف ، حينما يكون ضحك الإنسان سخيفا بلا حدود كثرة الضحك السخيف وإدمان المزاح الفاحش هذه من جملة الأسباب التي تؤدي إلى تضعيف الحياء لا أقول إلى زوال الحياء بالمرّة ، لكن بالنتيجة هذه أسباب ربما البعض منها يؤدي إلى زوال الحياء بالمرّة ، وربما البعض منها يؤدي إلى تضعيف ملكة الحياء عند الإنسان كثره الضحك السخيف ، سخيف يعني الذي لا يكون في محله ، وإلا لا يعني ان الضحك يكون دائما سببا لزوال حياء الإنسان ، وإنما هناك مواضع مناسبة للضحك هناك أسباب مناسبة للضحك ، هناك موازين مناسبة للضحك ذكرت في الروايات ، في الآداب ، في الأعراف ، في الأفلام ، الخروج عن هذه الموازين بحيث يكون الضحك بهذه الكثرة المتكاثرة وبنحو سخيف يؤدي إلى تضعيف حالة الحياء في نفس الإنسان ، كثره الضحك السخيف و إدمان المزاح الفاحش حينما يكون مزاح الإنسان فاحشا في غاية الفحش وفي غاية المجون مع إدمان حينما يكون بهذه الحالة يكون سببا لتضعيف الحياء في نفس الإنسان هذا أولاً.

ثانياً: طاعة النساء ، حينما يكون الرجل قد سلم قياد نفسه وهذه يبتلي بها المتزوجون وإلا من لم يكن متزوجا لا يبتلي بهذه الحالة ، حينما يكون الرجل قد سلم قياده بيد المرء بيد زوجته هذا يؤدي إلى سلب الحياء منه كما انه كثرة مجالسة النساء ، كثره مكالمة النساء تؤدي إلى سلب الحياء من الإنسان وهذا المعنى ورد النهي عنه شديدا في روايات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، لكن السبب الثاني أنا أشير الآن إلى الأسباب المهمة وإلا ليس على نحو الاستقصاء تأثر الأسباب التي تؤدي إلى تضعيف الحياء في نفس

الإنسان ، ثانيا طاعة النساء حينما يكون الزوج مطيعا لزوجته في كل شيء حينئذ يكون هذا الزوج مخذولاً ولذا في رواياتنا الشريفة (ليس من شيعتنا من أطاع أمراءه) المعنى واضح (من أطاع امرأته أكبه الله على منخريه في نار جهنم) بالنتيجة التفصيلات المذكورة في الروايات ليس الحديث الآن عن هذا الموضوع بكل تفاصيله ، لكن هذه الخصلة في الإنسان تؤدي إلى زوال الحياء من الإنسان ، تؤدي إلى زوال المروءة ، الحياء والمروءة ، المروءة والحياء والرجولة هذه المعاني بعضها يلتصق ببعض الآخر ، وبعضها يرتبط ببعض الآخر في مدخلية خلجات النفس الانسانية الرجولة ثم المروءة وبعد ذلك الحياء ، المروءة ربما لها معنا في الأخلاق معنا سامي جدا - نتحدث عنه ربما في يوم من الأيام لو وصل الكلام عن معنى المروءة في أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين - طاعة النساء هذه أيضا سبب آخر من أسباب زوال الحياء من النفس الانسانية .

سبب ثالث: الطمع ، الطمع يذل الإنسان وحينما يكون الإنسان طماعا الآن مثلا الإنسان يقنع ان فلان هكذا والطمع حالة نفسه ربما تكون من دون أسباب في بعض الأحيان قد يكون الطمع مبتني على أسس ، لا يعني انه الطمع نوع من أنواعه حسن إلا إذا أول في بعض المعاني أما في بعض الأحيان يكون الإنسان طماع من دون سبب هكذا يعني نفسه انه لو فقد فلان أو قصد الأمر الكذائي لنال كذا وكذا ، يعني نفسه وشيء فشيء تستولي حالة الطمع عند الإنسان فحينما يطمع الإنسان يندفع باتجاه الشيء الذي يطمع فيه أو يطمع منه فإذا اندفع فحينئذ الإنسان لا يملك الحياء حينئذ يطلب ما يريد من دون حياء ، فالطمع إذا أصبح حاله ثابتة عند الإنسان وإلا لم يكن حاله ثابتة لا يكون سببا لزوال الحياء ، لكن إذا صارت حالة ثابتة عند الإنسان يكون الإنسان طماعا خصوصا الطمع الدنيوي ، حينئذ يكون هذا الإنسان قد أزيل منه الحياء شيء فشيء ،

والبخل أيضا حينما يكون الإنسان بخيلا لا يستحي البخيل لا يستحي حينما يكون الإنسان بخيلا ، بخيلا على أهله ، حينما يكون بخيلا على أرحامه ، حينما يكون بخيلا ويمسك يده في المواضع التي لا بد للإنسان ان يفتح يده فيها هذا الإنسان عديم الحياء وشيء فشيء يزول الحياء من الإنسان حينئذ ، إذا كان الإنسان بخيلا قلت أولا: كثرة الضحك السخيف إدمان المزاح الفاحش **ثانيا:** طاعة النساء ، **ثالثا:** الطمع ولذلك الروايات تشير إلى هذا (**بئس العبد له رغبته تذله أو له طمع يدلّه**) بئس العبد هذا العبد هذا الذي له رغبة معينه له طمع معين في شيء وبسبب هذه الرغبة وبسبب هذا الطمع في شيء يدلّه إدلال ويدل نفسه فبئس العبد هذا العبد حينئذ يزول الحياء من النفس الإنسانيه الطمع ، **ورابعا:** البخل وهو السبب الرابع من الأسباب التي تزيل حالة الحياء من الإنسان والآن إذا أردت أن تلقي نظره على حياة بخيل تجد دائما هذه الظاهرة واضحة في حياته حالة عدم الحياء لا يستحي الآن إذا أردت ان تدقق النظر في حيات بخيل أو في حيات من مات من البخلاء إذا أردت ان تسترجع تاريخهم تجد دائما تصدر منهم حالات قوليه أو فعليه أو حالات نفسيه عندهم حالات تشير إلى عدم الحياء ، بحيث هذه المسائلة واضحة انه حينما يصدر تصرف من بخيل باتجاه احد من الناس ، الناس يقولون هذا ما يستحي هذا لا يستحي هذه القضية حتى عامه الناس يدركونها ليس بحاجة إلى عالم في علم الأخلاق ومحلل لخلجات نفس الإنسان بالدقة هذه خصلة واضحة وظاهره في حياته حينما يكون الإنسان بخيل لا يملك الحياء حينئذ وان كان شيء فشيء كلما زاد بخله حينئذ كلما سلب منه الحياء هذا السبب الرابع

السبب الخامس: الظلم ، الظلم أين كان بالنتيجة الظلم ليس فقط ينسب إلى الحاكم المتفرعن الذي جلس على عرش حكمه وكرسي سلطانه الظلم بالنتيجة موجود في حياتنا

ظلم الإنسان لأهله ، ظلم الإنسان لزوجته ، ظلم الإنسان لأولاده ، ظلم الإنسان لصديقه ، ظلم الإنسان إلى من ولي عليه ، الإنسان تارة يولى على صغير يولى على امرأة يولى على مجموعته من الناس تكون عنده مسئولية معينة مسئولية دينية مسئولية دنيوية الظلم يكون سبباً لزوال الحياء من النفس الانسانية لماذا ؟ لان الإنسان حينما يتجرأ مره ومره أخرى ومره أخرى فيظلم يأخذ من حقوق الناس حقوق معنوية أو مادية حينما يتجرأ على حقوق الناس شيء فشيء حينئذ لا يبقى عنده وازع ، ونحن في تعريفنا للحياء ماذا قلنا ؟ قلنا الحياء هو الوازع النفساني المودع في باطن الإنسان الذي يردع الإنسان عن ارتكاب القبائح قبائح شرعية ، عرفيه ، عقليه أيا كانت الوازع الموجود في نفس الإنسان الذي يردع عن نفس الإنسان أما هذا الذي يظلم يتجاوز على حقوق دائماً وإلا حالة الظلم موجودة عندنا بشكل عام كلنا هذه الحالة موجودة عندنا لا يتمكن الإنسان ان يتخلص منها ما دامت شهوات الإنسان مسيطرة والظلم من أي جهة ؟ الظلم سببه الشهوات ، ونحن لن نتمكن بحيث نخلصنا من شهواتنا نعم لو تمكن الإنسان أن يتخلص من شهواته حينئذ لا يكون ظالماً ، الظلم مرجعه إلى الشهوات لكن تارة الإنسان يكون ظالماً دائماً بحيث هذه الملكة تكون موجودة عنده يظلم في كل شيء عنده الجرئ ان يتجاوز على حق كل إنسان معنوياً كان هذا الحق أم مادياً عنده هذه الجرئ دائماً دائماً يتجرأ ، التجرؤ هذا يؤدي به إلى زوال الحياء من نفسه وهذا السبب الخامس من أسباب زوال الحياء من النفس الانسانية

أعيدها لأجل الفائدة حتى لا يتشتت المطلب في ذهنك قلت السبب الأول: من أسباب زوال الحياء كثرة الضحك السخيف و إدمان المزاح الفاحش إدمان المزاح الماجن السخيف غاية المجون وغاية الفحش .

ثانيا: طاعة النساء ، ثالثا : الطمع ، رابعا: البخل ، خامسا: الظلم
سادسا: مصاحبه من لا حياء له ، معاشره من لا حياء له الذي لا حياء له ويعاشره
الإنسان حينئذ يكون لا حياء له

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

بالنتيجة هذه حاله طبيعیه وهذه ألكلمه شائعة على ألسنه الناس (من رافق القوم صار
منهم أو صار مثلهم) هذه ألكلمه شائعة على ألسنه الناس وهذه حقيقة واقعيه وموجوده
فمعاشره من لا حياء له يؤدي إلى زوال الحياء من نفس الإنسان وهذه الظاهره ربما هي
الأكثر سببا في زوال الحياء من نفوس الناس ، لان الناس لا تراقب بدقه تعاشر من
وتسمع من وتأخذ من من ، هذه الظاهره لا تراقبها ولذلك هذا المعنى تؤكد عليه الروايات
الشريفة (انظروا إلى علمكم هذا عن من تأخذونه) بالنتيجة ليس فقط العلم وإنما كل
شيء يناله الإنسان بسبب المعاشره له آثار مترتبة على سلوك الإنسان هذا الأمر السادس
من الأمور التي تكون سببا لزوال الحياء من نفس الإنسان

الأمر السابع: طلب الرئاسة والرئاسة ليس فقط ان يكون رئيسا لجمهوريه في زماننا أو
خليفة بعد رسول الله ، ليس بهذا المعنى وإنما الرئاسة في كل معناها تارة الإنسان يطلب
الرئاسة على شخص واحد ، تارة الإنسان يطلب الرئاسة في غرفة ضيقه يجلس فيها
أصحابه أصدقائه طلب الرئاسة بالنتيجة ليس مقصود الرئاسة التي تظهر لها آثار سلطنه
وآثار سلاح وصوت وأموال ، الحاله الموجوده في نفس الإنسان نعم هذه الحاله التي ذكرتها
قبل قليل هي اظهر مظاهر الرئاسة أما طلب التروؤس في نفس الإنسان هذا يؤدي به إلى
زوال الحياء ولذلك ما تجد الآن رئيسا ترؤس على الناس وهو يملك الحياء في اللحظه التي

يرى ان منافعه تقتضي ان يفعل كذا لا يفكر بحياء لا يفكر بموازن حينئذ أي رئيس حينما يتعمق هذا المعنى في قلب الإنسان قطعاً حينما تكون الرئاسة في نفس الإنسان بنحو خفيف بنحو ضعيف آثارها تكون اضعف ، اضعف مما لو تكون الرئاسة في نفس الإنسان وطلب الرئاسة بشكل اشد لكن طلب الرئاسة بشكل عام يكون سبباً لتضعيف حالة الحياء في النفس الانسانية ، يكون سبباً لإزالة ملكة الحياء من النفس الانسانية هذا السبب السابع من أسباب زوال الحياء من النفس الانسانية

السبب الثامن : من أسباب زوال الحياء من النفس الانسانية هو إصرار الإنسان على ذنوبه عدم الندم عدم التوبة وان كان في بعض الروايات الشريفة (ان الندم على الذنب إنما هو توبة) لكن الندم يكون توبة لا لكل الناس ، وإنما هناك مرتبه من الناس يكون الندم لها توبة مرتبه عامه الناس يكون الندم لها توبة ، أما العالم العارف بدين الله لا يكون الندم له توبة ، توبة لها شرائط ولها مراتب بالنتيجة الإصرار على الذنب الإصرار على المعصية ولو على الصغائر يؤدي أيضاً بمرور الأيام يؤدي أيضاً بمرور الزمن إلى زوال الحياء من نفس الإنسان هذا السبب الثامن .

السبب التاسع : من الأسباب التي تؤدي إلى تضعيف الحياء أو إلى زوال الحياء من نفس الإنسان هو أكل الحرام أكل النجاسات أكل الشبهات ، هذه الموارد التي أشرت إليها حرام أو أشياء نجسه أو شبهات بشكل عام تبدأ آثارها تظهر منعكسة في بدن الإنسان وبالتالي تظهر آثارها منعكسة على روح الإنسان إذا تتذكرون في دروسنا في تفسير القران حينما تحدثنا عن القلب وأشرت إلى طائفة من الروايات تتحدث عن رباطه القلب بالبدن ، والمراد من القلب ليس هو هذه ألقطعه هذه العضلة من اللحم هذا الجسم الصنوبري الموجود في صدر الإنسان الذي يضح الدم ، قلنا هذا معنى من معاني القلب أما القلب

المخاطب في القران والقلب السليم الحقيقة المعنوية للقلب وهذا المعنى شرحته في حينه ،
 ليس ذكرنا طائفة من الروايات ذكرنا بعض الروايات التي تقول (ان القلب إذا طاب
 طاب الجسد وإذا خبث خبث الجسد) أو (إذا طاب الجسد طاب القلب وإذا
 خبث الجسد خبث القلب) هناك رابطه في مسالة طيب القلب وفي مسالة خباثة القلب
 مع طيب الجسد وخبثه الجسد ، أليس في شرائط التوبة في بعض الروايات الشريفة ان
 الإنسان عليه ان يذيب ما نشأ في بدنه من اللحم والشحم الحرام إذا أراد ان يتوب من
 جملة شرائط التوبة في الروايات هذا المعنى ان يذيب الشحم واللحم الحرام الذي نشأ في
 بدنه ، أليس في الروايات الشريفة ان من موانع رد الدعاء من موانع استجابة الدعاء ،
 الدعاء لا يستجاب إذا كان بطن الإنسان مليء بالحرام ، مليء بالشبهات ومن جملة
 شرائط استجابة الدعاء إذا كان بطن الإنسان خلي من الحرام خلي من الشبهات هذه
 المعاني فيما سلف شرحناها وتحدثنا عنها ، من جملة آثار الحرام والنجاسات والشبهات إذا
 دخلت في جوف الإنسان من جملة آثارها لها آثار كثيرة لكن من جملة آثارها زوال الحياء
 من نفس الإنسان ، ولذلك حتى مسالة هذه المواد التي حرمت في الشريعة الاسلاميه الآن
 بدا الغربيون يظهرون الانعكاسات النفسية التي تظهر على نفس الإنسان للذي يدمن على
 الخمره ، للذي يدمن على أكل الخنزير الآن بدا علماء النفس يظهرون الانعكاسات
 النفسية التي تظهر وبدئوا يتحدثون عنها بشكل كثير على أي حال ليس الآن الحديث
 عن مثل هذه المطالب لكن هذه القضية واضحة في كلمات أهل البيت عليهم السلام
 مسالة الحرام والنجاسات والشبهات لها آثار تنعكس على نفس الإنسان على بدنه وعلى
 حالته المعنوية

الأمر العاشر: وهو آخر الأمور وبه نختتم الكلام إدمان استماع الموسيقى والغناء الإدمان دائما الإنسان يستمع إلى الموسيقى المطربة ويستمتع إلى الأغاني هذا أيضا يكون سببا من الأسباب التي تزيل الحياء من نفس الإنسان من جملة أسباب زوال الحياء إدمان استماع هاذين الأمرين .

على أي حال وقت الدرس انتهى ربما تجاوزنا بعض الدقائق أيضا إلى هنا نتم كلامنا في درسنا في الأخلاق في هذه الليلة ان شاء الله في الأسبوع الأتي بحول الله في مثل هذا الوقت نكمل الكلام من حيث انتهينا لأننا لحد الآن لم نكون قد أكملنا الكلام في مباحث الحياء وفي روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين

أسألكم الدعاء جميعا و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

—
ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .

(و نسألكم الدعاء لتعجيل الفرج)